مقاصد التشريع الإسلامي في أحكام تكوين الأسرة المسلمة وانحلالها



قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية التخصص: الفقه وأصوله

إعداد:

الطالب: محمد فريد بن عبد الرحمن بن تمام رقم القيد: 0000120010

برنامج ماجستير الشريعة الإسلامية الدراسات العليا جامعة المحمدية سورا كرتا السنة الدراسية: 1438 هـ - 2017 م

HALAMAN PERSETUJUAN

MAQASID AL-TASHRI' AL-ISLAMI FI AHKAM TAKWIN AL-USRAH AL-MUSLIMAH WA INHILALIHA

PUBLIKASI ILMIAH

OLEH:

MUHAMMAD FARID O.000120010

Telah diperiksa dan disetujui untuk diuji oleh:

Dosen Pembimbing I,

Dr. Muhammad Mu'inudinillah Bashri, Lc., MA

Dosen Pembimbing II,

Dr. H. Muchammad Ichsan, Lc., MA

HALAMAN PENGESAHAN

MAQASID AL-TASHRI' AL-ISLAMI FI AHKAM TAKWIN AL-USRAH AL-MUSLIMAH WA INHILALIHA

OLEH:

MUHAMMAD FARID 0.000120010

Telah Dipertahankan Di Depan Dewan Penguji Program Studi Magister Hukum Islam Universitas Muhammadiyah Surakarta Pada Hari Selasa, 12 Desember 2017 M Dan dinyatakan telah memenuhi syarat

Dewan Penguji:

- 1. Dr. Muh Mu'inudinillah Bashri, Lc., M.A (Ketua Dewan Penguji)
- 2. Dr. Imron Rosyadi, M.Ag. (Anggota I Dewan Penguji)
- 3. Dr. Muthoifin, M.Ag. (Anggota II dewan Penguji)

Direktur,

Prof. Dr. Bambang Sumardjoko, M.Pd.

NIK/NIDN: 001405620

الإقرار على أصالة الرسالة المنشورة

أنا الموقع أدناه:

الاسم : محمد فريد عبد الرحمن بن تمام

رقم القيد : 0000120010

البرنامج : ماجستير الشريعة الإسلامية

عنوانها : مقاصد التشريع الإسلامي في أحكام تكوين الأسرة المسلمة وانحلالها

أقر بأن الرسالة المقدمة إلى برنامج ماجستير الشريعة الإسلامية بجامعة المحمدية سوراكرتا من عمل بحثي إلا ما فيها من مقتبسات قد ذكرت مصدرها. وإذا ثبت في وقت لاحق أن هذه الرسالة من انتحال أو سرقة فإنه لحل للجامعة أو تلغى ما منحتني من اللقب العلمي والشهادة العلمية.

سوراكرتا، 23 ربيع الأول 2017 م 12 ديسمبر 2017 م TEMPEL ديسمبر 2017 م (C8389AEF966064355 (C8389AEF966064355 (C8389AEF966064355 فريد بن عبد الرحمن بن تمام

مقاصد التشريع الإسلامي في أحكام تكوين الأسرة المسلمة وانحلالها

ملخص

إن الأسرة المسلمة كيان المجتمع وأهم عناصره، وتكون معيار صلاح المجتمع وعدمه، لذا الإلمام بمقاصد الشارع في أحكامها مهم. وتمدف هذه الرسالة إلى هدفين، هما: أولا كشف مقاصد الشارع في أحكام تكوين الأسرة المسلمة وانحلالها، وثانيا بيان مراتب تلك المقاصد من حيث الضروري والحاجي والتحسيني وربطها بالضروريات الخمس — الدين، والنفس، والمعقل، والنسب، والمال – التي رعاها الشارع. ونهج الباحث في كتابة هذه الرسالة المنهج الاستقرائي الاستنباطي، وذلك باستقراء مقاصد الشارع في الأحكام الأسرية واستنباطها من النصوص المتعلقة بها عن طريقة دراسة مكتبية. ومن نتائج هذا البحث أن أحكام تكوين الأسرة المسلمة وانحلالها في الشريعة الإسلامية أحكام محكمة لا تناقض فيها، وأنها شرعت لمقاصد عظيمة، وجماع ذلك تحقيق صلاح الأسرة وسعادتها في الدنيا والآخرة، وكذا أن تلك المقاصد ليست على مرتبة واحدة، بل منها ما هو ضروري، ومنها ما هو حاجي، ومنها ما هو تحسيني، وكذلك أن منها تحقيق لحفظ الدين، ومنها تحقيق لحفظ النفس، ومنها تحقيق لحفظ النعقل، ومنها تحقيق لحفظ النسل والنسب، ومنها تحقيق لحفظ المال. ولذا على من له واحب في إصلاح الأسرة المسلمة معرفة ذلك معرفة تامة وفهم المال. ولذا على من له واحب في إصلاح الأسرة المسلمة معرفة ذلك معرفة تامة وفهم المال.

الكلمات الرئيسة: مقاصد، الشريعة، الأسرة المسلمة، تكوين الأسرة، انحلال الأسرة.

Abstrak

Sesungguhnya keluarga adalah struktur sebuah masyarakat dan unsur terpentingnya, dan ia menjadi tolak ukur akan baik dan tidaknya suatu masyarakat, maka mempunyai pengetahuan yang mendalam akan maksud syariat di balik hukumnya merupakan suatu hal yang amat penting. Tulisan ini bertujuan untuk mencapai dua tujuan, vaitu pertama; mendeskripsikan maksud svariat di dalam hukum-hukum pembentukan keluarga muslim dan peleraiannya, dan kedua; menjelaskan tingkatan maksud syariat tersebut dari sisi *Dharuriy* (primer), *Hajiy* (sekunder) dan *Tahsiniy* (tersier) dan mengkaitkannya dengan lima pokok tujuan sayariat, yaitu agama, jiwa, akal, nasab dan harta. Penulis menempuh metode istiqra' dan istinbath dalam penyusunan risalah ini, yaitu dengan mencari maksud syariat dibalik hukum keluarga muslim dan menyimpulkannya dari dalil-dalil yang berkenaan dengannya dengan metode studi perpustakaan. Hasil kajian ini menunjukkan bahwa hukum-hukum pembentukan keluarga muslim peleraiannya di dalam syariat islam adalah hukum-hukum yang kokoh lagi tidak ada bertentangan di dalamnya, semua hukum tersebut disyariatkan untuk tujuan yang agung, kesimpulannya adalah mewujudkan keluarga yang arif dan bahagia di dunia dan di akhirat. Dan bahwasannya tujuan-tujuan tersebut tidak dalam tingkatan yang sama, melainkan sebagian ada yang bersifat primer, sebagian yang lain ada yang bersifat sekunder dan sebagiannya lagi ada yang bersifat tersier. Dan juga, bahwa sebagian dari hukum tersebut ada yang bertujuan untuk menjada agama, dan sebagiannya untuk menjaga jiwa, sebagiannya untuk menjada akal, sebagiannya menjaga nasab dan keturunan dan sebagainnya lagi menjaga harta. Untuk itu, siapa saja yang mempunyai kewajiban memperbaiki keluarga muslim maka ia wajib mengetahui hal tersebut dengan pengetahuan yang mendalam memperhatikannya dengan seksama.

Kata kunci: Tujuan, Syariat, Keluarga muslim, pembentukan keluarga, dan peleraian keluarga.

Abstract

A family is essentially part of the structure of a society, even the most important element, for it is considered to be the benchmark of the goodness of it. For the sake of that reason, to acquire a deep understanding about the philosophy of the intention of shariah laws is extremely important. This research is aimed to acquire two goals, i.e. firstly, to describe the intention of shariah in the case of the law of muslim family construction and its terminations. Secondly, to elaborate the levels of syariah intention from the side of its urgency (primary, secondary and tertiary), and relates to the five main principles of shariah intentions, i.e.: the preservation of religion, soul, mind, ancestry, and assets. The research using the method of istigra' and istinbath (literature and interpretation of al-Quran and sunnah evidences) which is by looking for the intentions of shariah behind the Muslim family laws and interpreting the relevant divine evidences accordingly. The results of the study shows that the law of muslim family constructions and terminations are sturdy and without contradictions inside. The decree of all shariah laws are aimed to be divine which is to actualize a happy family here in the world and in the day of judgement. The intentions of shariahs are not at the same levels, which some of them are characterized as primary, and others treated as secondary as well as tertiary. From this point of view for whom has responsibilities to educate muslim families must be aware this case and consider accurately.

Keywords: Intention, Syariah, Muslim family, family construction and family termination

1- المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وصلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وصحبه أجمعين، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَكُلَّ مُعْدَنَةً والسلام: ﴿إِنَّ خَيْرَ الْحُدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الْمُدِي مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ) (2)، أما بعد:

إن الاهتمام بالأسرة المسلمة مع التعرف على مقاصد أحكامها أمر مهم، لذلك وحدنا الشريعة الإسلامية اهتمت بها اهتماما عظيما، بحث الأمة على النكاح، حيث قال تعالى: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴿ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴿ فَانْكَرُو وَقَالَ نبيه الكريم عليه الصلاة وأتم التسليم: (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعِلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءً ﴾ (واه البخاري.

⁽¹⁾ سورة آل عمران، آية: 102.

⁽²⁾ ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421 هـ)، ص. 234/23.

⁽³⁾ سورة النساء، آية: 3.

⁽⁴⁾ البخاري، صحيح البخاري، (دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422 هـ)، ص. 3/7.

مهما صلحت الأسرة المسلمة فلابد من مشكل، وذلك سنة الله تعالى لعباده في هذه الحياة الدنيا، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَمَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿(2)، وقال أيضا: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿(2)، وقال أيضا: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿(2)، وقال أيضا: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿(2)، وقال أيضا: ﴿اللهِ عَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿(2)، وقال أيضا: ﴿اللهِ عَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿(2)، وقال أيضا: ﴿اللهِ عَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿(2)، وقال أيضا: ﴿اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ الْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ الْعَلَى اللهُ عَلَيْهُ الْهُمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ الْفَرَاقُ اللهُ عَلَى الْعَيْمَاءُ وَضَعَ الْحُلُولُ المُناسِلِيَّةُ عَمْ الْمُعْمَاءُ وَلَاكُ اللهُ عَلَيْهُ الْمُولِ المُناسِلِةِ لَمْ الْمُعْمَاءُ عَلَيْهُ الْمُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ الْمُعْلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ الْمُعْلِّمُ الْمُعْمَاءُ عَلَيْهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللهُ عَلَيْهُ الْمُعْلُمُ اللهُ اللهُ عَلَى الْمُعْلِلُهُ اللهُ عَلَيْهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَا

والاهتمام بمراحل تكوين الأسرة — أي اختيار الزوج أو الزوجة، والنظر، والخطبة، والعقد – تعد أمارة على استدامتها وسعادتها، لذا اهتم الإسلام بتلك المراحل اهتماما كبيرا، ومما يدل على ذلك حثه الرجال على اختيار ذات الدين للنكاح، وحثه على النظر إلى المخطوبة، ووضعه لعقد النكاح شروطا منضبطة حماية على الأسرة المسلمة ورجاء على استدامتها فيما بعد، وسعادتها في الدنيا والآخرة.

عندما لاحظنا البيت المسلم عامة وفي بلدنا إندونيسيا خاصة وجدنا فيه خللا عديدة، ومن السبب الرئيسي في ذلك خلل في تكوينها، كإهمال الدين في مرحلة اختيار الزوج أو الزوجة، وعدم وجود الولي أو عدم إحضار الشاهدين عند عقد النكاح، وغير

⁽¹⁾ سورة الكهف، آية: 7.

⁽²⁾ سورة الملك، آية: 2.

ذلك من الخلل في بنائها، ومن أسباب حدوث الخلل في البيت المسلم كذلك تسرعها في اللحوء إلى انحلالها، كالطلاق، والخلع، واللعان.

انطلاقا من الأفكار الآنف ذكرها، يريد الباحث أن يكتب في مقاصد التشريع الإسلامي في أحكام تكوين الأسرة المسلمة وانحلالها. وبالله التوفيق.

2- منهج البحث

والمنهج الذي سلك عليه الباحث في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث يقوم الباحث بوصف الأحكام الأسرية وتحليلها من حيث تكوين الأسرة وانحلالها مع إلحاق مقاصد الشارع وراء تلك الأحكام، عن طريق التتبع من بطون كتب القدماء والمعاصرين والدراسات الأكاديمية المتعلقة بموضوع هذه الرسالة.

3- نتائج البحث

مقاصد الشريعة هي غايات الشارع في تشريع الأحكام لتحقيق مصالح العباد في الدارين. (1) وقد نشأ علم مقاصد الشريعة منذ أن نزل الوحي، لقد كان الصحابة أعرف الناس -بعد النبي صلى الله عليه وسلم- بمقاصد الشريعة لكونهم عاشوا مع النبي عليه

⁽¹⁾ ينظر أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، (هيرندن، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1415هـ)، ص. 19.

الصلاة والسلام، ثم بينها العلماء في كتبهم ازدواجا مع المسائل الفقهية في مؤلفاتهم، ثم بدأت الكتابات -بعد ذلك- التي تميز المقاصد عن المباحث الأصولية في كتب الأصول، ولما جاء العصر الحديث خصص الشاطبي جزءا خاصا عنها في كتابه الشهير الموافقات، فأصبح علم المقاصد بعد ذلك فنا مستقلا. (1)

وتنقسم المقاصد إلى ثلاثة، هي المقاصد الضروريات، والمقاصد الحاجيات، والمقاصد الحاجيات، والمقاصد التحسينيات. (2) وهناك طريقتان لإثبات المقاصد، هما إثباتها عن طريق النصوص الشرعية والاستقراء، وهناك طرق أحرى ولعل ذلك داخل في الاستقراء. (3)

والاحتجاج بالمقاصد وبناء الأحكام عليها مما لا خلاف فيه بين أهل العلم، وذلك إذا تبت كون هذا الشيء مقصودا للشارع فلا وجه للخلاف في اتباعها، بل يجب القطع بكونها حجة. (4)

(1) ينظر فريد بن يعقوب المفتاح، مقاصد الشريعة في مستجدات العصر، (من ضمن أبحاث ووقائع مؤتمر، العام الثاني والعشرون)، ص. 6.

⁽²⁾ ينظر هشام بن سعيد أزهر، مقاصد الشريعة عند الإمام الحرمين، (الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، 1431 هـ)، ص. 221.

⁽³⁾ وهناك طرق غيرها، ولمعرفة البيان الأكثر، ينظر: عبد القادي بن حرز الله، ضوابط اعتبار المقاصد، (الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، 1428 هـ)، ونعمان جغيم، طرق الكشف عن مقاصد الشارع، (الأردن، دار النفائس، الطبعة الأولى، 1422 هـ).

⁽⁴⁾ ينظر المستصفى، أبو حامد الغزالي، (دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1413هـ)، ص. 179.

إن معرفة المقاصد الشرعية لها فوائد جما، وليس ذلك قاصرا على أهل الاجتهاد، بل أدت منفعته إلى عوام الناس وغير المسلمين كذلك، ومن قصر ذلك على المجتهد فقط ليس بصواب. (1)

إن تكوين الأسرة المسلمة يكون بأربع مراحل، وهي اختيار الزوج أو الزوجة، ثم الخطبة، ثم الخطبة، ثم عقد النكاح. فأما من مقاصد اختيار الزوج أو الزوجة فهو تحقيق سعادة الأسرة، واجتناب الندم، وتحقيق صلاح المجتمع. ومن مقاصد التشريع الإسلامي في النظر إلى المخطوبة قبل عقد النكاح حصول الموافقة بين الزوجين، وإدامة الألفة والمحبة والمودة بين الزوجين، وألا يقع الندم بعد عقد النكاح. (2) ومن مقاصد التشريع الإسلامي في الخطبة تأكيد عزم الرجل على الإقدام إلى عقد النكاح، وإتاحة الفرص للخاطب وللمخطوبة معرفة أحدهما الآخر على وجه أكثر، وأنه مانع لإقدام شخص آخر في النظر إلى المخطوبة أو خطبتها. (3) ومن مقاصد التشريع الإسلامي في عقد النكاح هو

(1) ينظر محمد بكر إسماعيل، مقاصد الشريعة الإسلامية تأصيلا وتفعيلا، ص. 112-113، وأحمد سعد

جاويش تهذيب، شرح مقاصد الشريعة د. عياض السلمي، (لم يطبع بعد)، ص. 3.

⁽²⁾ ينظر علي القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (بيروت، لبنان، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1422هـ)، ص. 2053/5، وشمس الدين ابن قيم الجوزية، روضة المحبين ونزهة المشتاقين، (بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة: 1403هـ)، ص. 67.

⁽³⁾ إعلام الموقعين عن رب العالمين، (بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1411هـ)، ص. 117/3.

إحداث تمليك الحقوق الزوجية، وتنبيه على أهمية النكاح، وتذكير بميثاق غليظ نبه عنه القرآن الكريم.

وعقد النكاح له شروط الصحة، أهمها الولاية والإشهاد. فأما من مقاصد التشريع الإسلامي في اشتراط الولي عند النكاح فهو سمو للزوجة، وحفظ كرامة الزوجة، وسد لذريعة الزنا، وليكون للولي دور في دوام الأسرة واستمرارها. (1) وأما من مقاصد التشريع الإسلامي في اشتراط إشهاد عند النكاح حفظ الأعراض والأنساب، وسد لذريعة الزنا والفساد، ودفع ما يخشى من اختلاف الزوجين.

انحلال الأسرة المسلمة يكون بالطلاق وبفسخ عقد النكاح. وشرع الطلاق لمقاصد حليلة، منها إصلاح الأسرة المسلمة، وحل لمشاكل الأسرة. (2) وانحلال الأسرة المسلمة بسبب الفسخ يكون من سببين، هما الفسخ بسبب الخلع، والفسخ بسبب اللعان. فأما من مقاصد التشريع الإسلامي في الخلع فهو إزالة الضرر التي يلحق بالزوجة، وعدل من

1116 - 10 - 20 - 1 - 1

⁽¹⁾ ينظر الإبحاج في شرح المنهاج، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1416هـ)، ص. 57/3. وانظر أحمد علي ريان، فقه الأسرة، ص. 127، وعوض العوفي، الولاية في النكاح، (المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، 1423هـ)، ص. 29/1، وإعلام الموقعين، ص. 123/3.

⁽²⁾ ينظر صالح الفوزان، *الملخص الفقهي*، (الرياض، المملكة العربية السعودية، دار العاصمة، الطبعة الأولى، 1423هـ)، ص. 287/2، وإعلام الموقعين عن رب العالمين، ص. 203/3.

الله تعالى للزوجة. وأما من مقاصد التشريع الإسلامي في اللعان فهو حل لمشكلة الزوج ورفع الحرج عنه، ورفع العار الذي يلحق بالأسرة.

ومما لابد من التنبيه هنا أن أحكام تكوين الأسرة وانحلالها في الشريعة الإسلامية أحكام محكمة لا تناقض فيها، وأنها شرعت لمقاصد عظيمة، وهو تحقيق صلاح الأسرة وسعادتها في الدنيا والآخرة. وكذا أن تلك المقاصد ليست على مرتبة واحدة، بل منها ما هو ضروري، ومنها ما هو حاجي، ومنها ما هو تحسيني، ومنها تحقيق لحفظ الدين، ومنها تحقيق لحفظ النفس، ومنها تحقيق لحفظ العقل، ومنها تحقيق لحفظ النسل والنسب، ومنها تحقيق لحفظ المال. ولذا على من له واجب في إصلاح الأسرة المسلمة معرفة ذلك ومراعاته مراعات تامة.

4- الخاتمة

في هذه الخاتمة، يود الباحث أن يقدم التوصيات لمن له دور في إصلاح الأسرة المسلمة، سواء كان من الجهات الرسمية كالقضاة، أو ليس من الجهات الرسمية كالدعاة في المساجد وغيرهم، وهي كما يلي:

- الأسرة هي نواة المجتمع، والمجتمع بمنزلة الثمرة منها، إذا صلحت النواة صلحت الثمرة، والمحكس صحيح، لذا يجب على من له دور وسلطة في إصلاح الأسرة الاهتمام بهذا الأمر المهم.
- ينبغي للدعاة الرسميين من قبل الدولة أو غير الرسميين أن يقوموا بإصلاح الأسرة المسلمة بتدريسهم بتعاليم الإسلام، وما يتعلق بصلاح الأسرة، من العقائد والأحكام الأسرية مع بيان مقاصد الشارع الحكيم لتلك الأحكام لإقناعهم لأحكام الله تعالى.
- وأخيرا يجب على الحكومة الاهتمام بشؤون الأسرة، وذلك بوضع البرنامج الأسري الإسلامي لتربيتهم أمورا يكون بها صلاح الأسرة المسلمة.

وهذا ما تيسر للباحث توصيته، عسى الله أن يجعل هذا البحث المتواضع نافعا لكاتبه وللمسلمين أجمعين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع

ابن حرز الله، عبد القادر. 1428. ضوابط اعتبار المقاصد في محال الاجتهاد وأثرها الفقهي. رسالة جامعية. الرياض: مكتبة الرشد.

ابن سعيد أزهر، هشام. 1431. مقاصد الشريعة عند الإمام الحرمين. رسالة جامعية. الرياض: مكتبة الرشد.

الإبهاج في شرح المنهاج، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1416هـ)، ص. 57/3.

البخاري، محمد بن إسماعيل. 1422. صحيح البخاري. دار طوق النجاة.

جاويش تهذيب، أحمد سعد. شرح مقاصد الشريعة د. عياض السلمي. لم يطبع بعد.

جغيم، نعمان. 1422. طرق الكشف عن مقاصد الشارع. رسالة الدكتورة المنشورة. الأردن: دار النفائس.

الجوزية، ابن قيم. 1411. إعلام الموقعين عن رب العالمين. بيروت: دار الكتب العلمية. الجوزية، ابن قيم. 1403. روضة المحبين ونزهة المشتاقين. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة.

حبيب، محمد بكر إسماعيل. مقاصد الشريعة الإسلامية تأصيلا وتفعيلا. في مجلة دعوة الحق. السنة الثانية والعشرون، العدد 213.

الريسوني، أحمد. 1416. نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي. رسالة جامعية. هيرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل. 1421. مسند الإمام أحمد بن حنبل. مؤسسة الرسالة.

على ريان، أحمد. فقه الأسرة. لم يكن هنا بيان المطبع والسنة.

العوفي، عوض. 1423. الولاية في النكاح. المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

الغزالي، أبو حامد. 1413. المستصفى، دار الكتب العلمية.

الفوزان، صالح بن فوزان، الملخص الفقهي. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار العاصمة.

القاري، علي بن محمد. 1422. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. بيروت، لبنان: دار الفكر.

المفتاح، فريد بن يعقوب. مقاصد الشريعة في مستجدات العصر. (من ضمن أبحاث ووقائع مؤتمر، العام الثاني والعشرون)